

## انطباعات من الأردن

محمد السماوي\*

الناس في اقطار الأرض ينشدون التقدم والازدهار والخير والرفاه لاوطنهم ويعملون من أجل تحقيق الأمن والعدل والاستقرار ليعيشوا في خير واطمئنان وسعادة.

لذلك تقاس حضارة الشعوب وتقدمها وازدهارها بمقدار وعي وثقافة واخلاص أبنائها، فالاخلاص والنزاهة في العمل من أهم اسباب النجاح، ولذلك يتحقق التقدم والرفق ويعم الرخاء والازدهار والعدل والمساواة في ربوع الوطن حين تتشابك الأيدي وترص الصفوف وتبذل الجهود لخدمة الوطن من كافة أبنائه حكماً ومحكوماً.

هذا ما لمسناه في القطر العربي الشقيق المملكة الأردنية الهاشمية خلال اقامتنا للعلاج، ولست مبالغاً اذا قلت ان الشعب الأردني الشقيق يتفرد من بين اقطار الوطن العربي في حسن الإدارة وتطبيق النظام والقانون، ودقة تنفيذ المشاريع التنموية والاقتصادية، فكل يعمل بهمة عالية واخلص في سبيل النهوض بالوطن، والجميع ملتزمون بالدستور والقوانين لا يزيغ منها احد سواء الموظف او المواطن، الكل ينجزون الاعمال وينفذون المهام بنظام ومسؤولية لا تشغلهم نوازع شخصية عن خدمة وطنهم. فالدولة تقوم بتذليل الصعوبات وتعالج المعوقات وتحل الاشكالات التي تواجه المواطنين في عموم مناطق البلاد على امتداد طولها وعرضها شمالها وجنوبها شرقها وغربها، أي مشكلة تعالجها الدولة فوراً في أقل فترة زمنية وتقدم لمواطنيها كافة الخدمات والحقوق وتلتزمهم بالواجب الذي عليهم بطريقة متساوية محققة العدل الاجتماعي والمساواة لا فرق بين صغير وكبير مسؤول ومرؤوس، مما يجعل المواطن يشعر بالسعادة والاطمئنان فعرضه وماله مضافاً وحقوقه مكفولة وفقاً للدستور والقانون.

تعين القيادات الإدارية في الدولة بحسب معايير الكفاءة والمؤهلات العملية والخبرة العملية وحب البلاد والاخلاص للوطن ولشرف المهنة. لا مكان للمجاملات والمحسوبيات ولا يتدخل فيها الاقارب والعشائر والوساطات والمجاملات، الناس أمام القانون سواسية. لذلك تعيش البلاد في تقدم اقتصادي وثقافي واجتماعي في شتى المجالات محققة الاستقرار وزيادة عالية في الدخل القومي.

الاسعار ثابتة والقوة الشرائية للعملة المحلية عالية (أعلى من الدولار) بالرغم من عدم توفر مصادر للثروة فالأردن كما يعلم الجميع لا تتوفر في أراضيها المعادن والخامات ولا بترول ولا غاز، سوى مصدرين اثنين هما السياحة والضرائب تصب في خزينة الدولة. والحكومة تدير اجهزتها بتقنية علمية عالية وخبرة عملية نادرة في سبيل زيادة الدخل القومي وتحقيق الاستقرار النقدي أخذة بأسلوب الإدارة اليابانية، عوضاً عن النمو الهائل في البنية التحتية واقامة المشاريع الاستثمارية العملاقة بصورة تتواصل وانجازها في اوقات زمنية قياسية، بحسب المواصفات والجودة المطلوبة، وعدم تجاوز القوانين واللوائح، ذلك لان الجميع يعمل بجد وصمت ومسؤولية واخلص وهدوء في خدمة بلدهم وتحقيق الخير والرفاهية لكافة أبناء الوطن. يشعرون في قرارات انفسهم ان ذلك سيعود بالنفع والخير عليهم جميعاً. الكل يعمل بضمير وامانة لا وعود كاذبة، ولا خطة انفعالية خادعة، الاعمال والافعال والانجازات هي التي تصدق الاقوال، لذلك وكما اسلفت اصبحت البلاد تعيش في تقدم اقتصادي هائل وطفرة عمرانية واسعة.

شبكة الطرق الاسفلتية تغطي المملكة حيث تصل الى كل تجمع سكاني على امتداد محافظات المملكة، هذه الطرق انجزت بمواصفات هندسية عالمية لا تجد فيها حفرة او مطبا يعيق حركة سير المواصلات، وحين تهطل الامطار وتتساقط الثلوج تغسل الشوارع والطرق دون ان تخلف طينا او وحلاً. رجال النظافة منتشرون يلتقطون اي مخلفات او قمامات، لا تجد اي مواطن يرمي بعلية فارغة في الشارع او يضع القمامة بغير مكانها فترى الشوارع نظيفة لا اوساخ فيها ولا قذارة، الخدمات متوفرة في كل المرافق، هناك سلوك اجتماعي ووعي ثقافي وحضاري غير مسبوق، فالمشاكل والمعوقات نادرة، وان وجدت يتم حلها ومعالجتها، هناك الاذاعة الوطنية الأردنية من ضمن برامجها ما هو مخصص للتواصل مع المواطنين حيث يتم طرح اي ملاحظة من قبلهم فتقوم الاذاعة بالتواصل مع المسؤولين المختصين وتعرض عليهم المشاكل والصعاب المطروحة فيتم حلها في أقل من اسبوع. لذلك فالمسؤولون والموظفون ينجزون اعمالهم ويعيش المواطنون في سلام وراحة بال.

رجال الأمن والشرطة الأردنية منتشرون على امتداد مساحة المملكة يسهرون بكل اخلاص وتفان من أجل راحة وسلامة المواطن.

عزيزي القارئ... لو قدر لك ان تسافر الى هذا القطر الشقيق فانك سوف تشعر بالسعادة وراحة البال لانك ترى المواطنين بهذا البلد في عمل دؤوب كخليفة نحل الكل يعمل بجد واخلص بصورة متواصلة ودايمة.

هذه لحظة موحزة عن مالسنائه في القطر الأردني الشقيق العزيز... الدستور والقانون والنظام مطبق على الجميع وهذه هي الميزة التي تتفرد بها المملكة الأردنية الهاشمية فهلا نقتدي بهذا البلد الشقيق العزيز؟

\* رئيس دائرة التفتيش المالي والإداري

## الأراضي والاستثمار في عدن!

ما زالت مشكلة الأراضي في عدن من المشاكل العويصة التي تؤرق المحافظة، ويعاني منها الاستثمار والمستثمرون والمواطنون على حد سواء، فكما توفرت النوايا والارادة وتضافرت الجهود الرسمية وغير الرسمية وتوافقت الآراء والافكار لحل هذه المشكلة من جذورها، يفاجأ الجميع بظهور تعقيدات جديدة على صلة بذات القضية، وكأن هناك من يريد ان تظل هكذا مثل «سمازح» شاء من شاء وأبى من أبى!

لقد شكلت خلال السنوات العشر الماضية العديد من اللجان وعلى مستوى رفيع الى جانب اللجان المحلية القائمة لايجاد الحلول لقضية الأراضي في محافظة عدن بكامل تعقيدها، أكان في ما يتعلق باراضي الملاك او مدعي الملكية او اراضي الدولة التي تم استباحتها والسيطو عليها من قبل متنفذين، او تلك الأراضي التي تم تكرار الصرف فيها لاكثر من شخص، ونفس الحال كذلك بالنسبة للمستثمرين الذين منحوا اراضي لغرض الاستثمار وباجراءات سليمة ومكتملة، ولكنهم لم



عبدان دهيس

اجتماعي. لقد أكد الاخ الرئيس اكثر من مرة وبشكل واضح لا يقبل التأويل ولا الجدل على أهمية حل هذه المشكلة حلاً جذرياً، وتوجيهاته المباشرة شكلت اللجان تلو اللجان لهذا الغرض، بل

ودعا الصحافة وبالمفتوح الى نشر أسماء الذين نهوا واستباحوا الأراضي في عدن أكان قبل الوحدة او بعدها! بصراحة قضية الأراضي بعدن تحتاج الى قرارات حاسمة وشجاعة لا تراجع فيها، بل اذا تطلب الامر سحب الأراضي من ايدي أولئك المتنفذين وغيرهم الذين استحوذوا عليها بطرق غير مشروعة وبدون وجه حق وعن طريق القوة والتحايل... والاستناد على ظهر (علان وزعطان) في وقت ان الغالبية العظمى من أبناء هذه المحافظة محرومون من قطعة أرض (ستة إثمانية) متر... ولا حول ولا قوة إلا بالله!

أن الأوان لحل هذه المشكلة وبنوايا صادقة واشراك ذوي الخبرة في هذا الشأن... والله من وراء القصد.

## صرح الوحدة وتهافت الزعاريير

خيرة الرجال بتعصب اعمى وإعدامات بالجملة وبناءً على الهوية كما حدث في حرب 1986م التي كانت مرحلة فرز بين القتلة والضحايا والمغرر بهم، وما يؤسف له وينكيء الجراح انها قضت على قلوب وحدوية وعقول وكوارس كان لهم وسيكون لهم شأن في تثبيت مدايمك وحدتنا المباركة لو لم تنهزم يد الغدر والحروب البينية التي كانت تدور رحاها آنذاك سواء بالقتل او السحل او الاغتيال السياسي الذي دأب عليه اولئك القتلة ذوو المشاريع الجهوية القبلية العصبية الخاصة التي ظلت حبيسة عقولهم المنحجرة التي لم تكن الفلسفة الاشتراكية والاممية البروليتارية سوى شعار او الفاظ خادعة لم يؤمنوا بها في احسن الاحوال كفكر او نظرية علمية وهذا ما كشف النقاب عنه وباحث به شخصية العطاس الانتهازية بقوله: «فرض علينا الفكر اليساري قسراً في 1965 و1967م... ولم اكن في يوم من الايام اشتراكياً»!! ومثل شخصية العطاس عدد من الزعاريير ذوي المشاريع الصغيرة المتحجرة والمتفوقعة تقوقع مصالحهم الخاصة وافكارهم ورؤاهم الانتهازية لم يروا سبيلاً الى العودة سوى الشتات وضرب المشروع الوطني الاستراتيجي الوحدوي...!



عبدالفتاح العودي

اما حرب صيف 1994م فكانت مرحلة فرز بين المشروع الوطني الوحدوي بما فيه من رؤى الحاضر وامل وطموح المستقبل والمشروع الانفصالي الضيق الذي عفى عنه الزمن بعد ان تعزز

فرز بين المشروع الوطني الوحدوي وما فيه من رؤى الحاضر وامل وطموح المستقبل والمشروع الانفصالي الضيق الذي عفى عنه الزمن بعد ان تعزز

فرز بين المشروع الوطني الوحدوي وما فيه من رؤى الحاضر وامل وطموح المستقبل والمشروع الانفصالي الضيق الذي عفى عنه الزمن بعد ان تعزز

## الشعب أصدق إنباءً

ليعدرنى -أبو تمام- ان انا تطاولت حد التقاط جزئية من قصيدته البائية... «فتح عمورية» وانحرفت مباشرة نحو هدف آخر سيأتي في سياق الموضوع.

الشعب أصدق إنباءً بما يحمل من آمال وتطلعات وأمنيات... وهو وحده القادر على إطلاق صوته الهادر في وجه سمسارة الوطن المتاجررين بأحلامه وأمانيه في سوق النخاسة وعلى طاولات «الروليت» في العواصم الأوروبية.

الشعب أصدق إنباءً بما حمله على كاهله من عناء سنوات الفرقة والشتات والتشرذم والقهر... وهو أصدق إنباءً بما عاناه في زمن التشطير والتسلط وتكميم الأفوه وتكريس الجهل والعبودية والظلم وضيق الحقوق الإنسانية والقانونية.

والشعب أصدق إنباءً بما يطمح له من آمال البناء والتطور والنهوض... وبما يرنو إليه من أمن وسلام ومحبة واستقرار وسلم اجتماعي وبما يكرس من قيم اجتماعية ومثل انسانية ترى في وحدة الوطن مستقبله الوضاء.

فالشعب هو القول الحق... والقول الصادق والقول الأول والأخير... والشعب قد استقتى قلبه وحدد ملامح طريقه بصصيرته الناقية حين خرج عن بكرة أبيه في كل المدن والقرى والعزل والنواحي -دون أدعياء وبدون وصايه من أحد- ليبارك وحدته يوم الثاني والعشرين من مايو 1990- وكان يعلن استفتاءه الوطني الكبير.

فهل يعقل بعد ذلك ان نجد من يدعي ان صوته الناقع والمموج أصدق إنباءً من صوت الشعب؟!

عمر مكرم

النسيج اليمني الواحد في البنية اليمنية المجتمعية الاقليمية الوطنية الواحدة ويستحال تفكيك هذا النسيج، وبعد ان اجتاز خمسة عش عاماً بسلام واصبح الجميع -في الاقليم اليمني الموحد-

والوعي الوطني الجمعي الموحد- في الهم - شرق (كما يقال)-، ليس من باب المبالغة ولا الشطط في خطاب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح: «ان الوحدة الواحدة اليمنية بعيدة بعد الشمس...» من ان ينالها المغرضون والانفصاليون، كون ذلك الكلام صادر عن رجل مشروع وطني بدأه منذ الثمانينيات بتأسيس

الميثاق الوطني وما تلاه من قانون الاصلاح الزراعي، والاكتفاء الذاتي والتصدير، وتاريخه النضالي في سبيل تحقيق الوحدة اليمنية بالطرق السلمية -عكس التيار الاشتراكي في الجنوب الذي كان ينجح الى الحرب أكثر من السلم-، ثم عقب الوحدة كانت خلاصة دستور دولة الوحدة والانتخابات النيابية والمجالس المحلية.

وحاليا السعي نحو الحكم المحلي الواسع الصلاحيات والذي يهدف الى معالجة الهم الشعبي الوطني ومساهمة الجميع في بناء الوطن وازدهاره بدءاً من المركز والمحافظة والسيادة الوطنية وتعزيز النسيج الوطني اليمني الواحد.

هامش

«الزعاريير: سيئو الخلق، الذين لاخير فيهم يرتجى»